# الحرس الجمهوري والأمن المركزي.. لأنكم الأفضل

## بشير عبدالسلام عقلان

استهداف جنود وقادة الحرس الجمهوري والأمن المركزي ، ميدانياً وجسدياً وإعلامياً كما هو واضح للجميع هو استهداف منظم ومرتب له ، لكن بشاعة الجريمة التي نفذت بحق جنود وأبطال الأمن المركزي في ميدان السبعين يوم ٢٠١٢/٥/٢١م وقبل يوم من احتفالنا بأعياد الوحدة اليمنية، أيقظت العديد من سباتهم وأثارت تساؤلات جميع المواطنين.. لماذا جنود وقادة الحرس الجمهوري والأمن المركزي دون غيرهم هم المستهدفون من قبل التيارات الإرهابية والمتطرفة، كما انهم أيضا مستهدفون من قبل القوى المعارضة التي أصبحت ثورية؟

كلنا يعلم بأن هؤلاء الجنود يمثلون النخبة من حيث التدريب والتأهيل الخاص والمكثف، ما جعلهم أكثر جاهزية وقدرة واستعداداً لمواجهة أي طارئ والتواجد والتدخل في أي مكان أو زمان للتضحية بأرواحهم وتوجيه ضربات قاتلة وموجعة ضد أعداء الشعب والوطن والوحدة ، فهل كونهم الأفضل جعلهم مستهدفين بالتدمير، ككل شيء وكل منجز جميل يستهدفه أعداء الوطن من خطوط كهرباء وغاز ونفط واتصال ومؤسسات و وزارات وقيادات وانتهاءً بجنود الوطن.. أم أنهم يستهدفون أفراد وضباط الحرس الجمهوري والأمن المركزي، لأنهم استطاعوا دون غيرهم تكبيد أعداء الوطن خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.. لذلك هم مستهدفون..؟؟ أم لأن هؤلاء الجنود يقفون أو قد يقفون حجر عثرة دون غيرهم أمام الطامعين بالسلطة والثروة والوحدة.. لذلك هم مستهدفون..إن استهداف أفراد وضباط الحرس الجمهوري والأمن المركزي، يعطي الشعب اليمني والمجتمع الدولي إشارة واضحة من هم الذين يدافعون عن الوطن وأمنه واستقراره ومصالحه المشتركة مع الآخرين، من هم الذين كبدوا أعداء الوطن الخسائر الفادحة ويتصدون لهم باستبسال؟ من هم الذين أوفوا بعهدهم وبقسمهم وضحوا بأرواحهم ودمائهم في سبيل الله والوطن والشعب؟.. لذلك هم وحدهم من يضحي وهم وحدهم من يدافع وهم وحدهم المستهدفون.. أما الآخرون (أصحاب و حبايب ) .

فها هي القاعدة تصفهم بأنهم أعداء الإسلام وتستبيح ذبحهم على ما يعتبرونه الطريقة الإسلامية بينما ذلك يكشف مدى غلهم وضلالهم، بينما يصفهم قادة الانفصال في الخارج وما يسمى بالحراك ( الانفصالي) بالداخل بجيش الاحتلال الشمالي، وقد (تصادف)- حسب قولهم- تنفيذ العملية الإرهابية في السبعين في ذات اليوم الذي يحتفل فيه الحراك بذكراهم السنوية لإعلان (البيض) عام ١٩٩٤ الانفصال في صيف ١٩٩٤م، هذا الانفصال الذي أصبح تأدباً يسمى (فك ارتباط) ، مثلما أصبح البيض (حاكياً سلمياً ديمقراطيا) بعد أن كان (اشتراكياً دموياً لا يعرف معنى الديمقراطية)..

أما المعارضة ففي الوقت الذي يبذل فيه جنود الحرس والأمن المركزي والقوى الشعبية الشريفة الدماء في أبين والضالع وغيرها من المناطق، فإن قياداتها وإعلامها من أنصار الثورة و (الجيش الثوري الحر) لا تمارس التحريض اليومي والمنتظم ضد جنود الحرس والأمن وحسب، بل وتدعوهم لمزيد من الانشقاق في صفوف (الجيش العائلي والحرس العائلي) والانضمام إليهم ،إلى الجيش الحر في شارع الستين لحراسة قادة الثورة ومناضليها، ولكي لا يعتبر عدم مشاركتهم في قتال القاعدة في أبين والدفاع عن أبنائها وعن الوطن نوعاً من التخاذل، فعلينا التسليم بقولهم (لا توجد قاعدة في أبين) وما يحصل هو أن (جيش صالح يقاتل قاعدة صالح) وعندما تأكد وجود القاعدة وعناصرها المطلوبة دولياً في أبين، ولم يعد من السهل إنكار وجودها وتضحيات الجنود ضدها ها هم كمن يضرب جبهته بيده متذكراً ويقولون ( آووه .. تذكرنا .. هذه ليست القاعدة .. هؤلاء هم أنصار الشريعة) وعلينا أن نصدق بكل بساطة ونصحح المفهوم أمام وسائل الأعلام (هؤلاء أنصار الشريعة وليسوا القاعدة) حتى وإن كانوا كذلك.. هم لا يقاتلون أنصار الشريعة.. وعلى الأمريكان عدم التدخل و إيقاف ضرباتها (فهؤلاء أنصار الشريعة)، ومع ذلك أتعجب حتى من الحراك الانفصالي فهو لا يعاني أي مشاكل مع القاعدة أو أنصار الشريعة ومطلبه ليس طردهم بل طرد (جيش الاحتلال).

في الأخير.. أرجو أن نكون قد أدركنا لماذا الأبطال هم دائما المستهدفون، وأن ندرك من هم الذين يستحقون منا التشجيع والاحترام، وعلينا أن نقف إلى جانبهم ونحفزهم ونرفع من معنوياتهم وعليهم أن يعلموا أن الشعب جميعاً إلى جانبهم بما فيهم الجنود ومؤيدو الطرف الآخر المغلوبون على أمرهم، ويتمنون أن يكونوا إلى جانبكم، يدافعون عن أبين وعن أبناء أبين وعن كل الوطن ..فلكم منا كل احترام يا شموس اليمن.. فأحياؤكم أبطال وشهداؤكم (أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم..)..

# الدولة المدنية الحديثة

## هشام عبدالله الحاج

< عجبت لمن يريد أن ينادي بالدولة المدنية، في الوقت الذي يقف ضد تكويناتها ومكوناتها، ففي فعالية إشهار ما يسمى بالتكتل الوطني للدولة المدنية الحديثة الذي أقيم في فندق موفمبيك قبل أيام كان حضره حسين الاحمر وقد نشر المسلحين بشكل غير عادي حول الفندق وداخله..

تصوروا كل هذا يحدث منه وهو يدعي أنه يريد أن يكوّن الدولة المدنية الحديثة.. تُرى هل الدولة المدنية الحديثة هي الاستقواء بالقبيلة والتعالي على المواطنين و.. الخ؟ والعجيب أكثر من ذلك هو تواجد أكاديميين يتحدثون عن الدولة المدنية الحديثة.. يا الله وكأن هذا الشعب جاهل وأمي ولا يفهم شيئا.. لا.. نقول لكم وهو يدرك أن من يسعون الى هدم النظام ومن يسلبون ويقتلون الناس.. ثم نجدهم يرفعون الشعارات البراقة، فمهما حاولتم فلن ينطلي ذلك على الشعب..أقول إن من ينادي بالدولة المدنية الحديثة عليه أولاً أن يتخلى عن المشيخة والمليشيات القبلية المسلحة المرافقة ويتصرف كأي مواطن يمني دون تعال وأن يجسد حقيقة المواطنة بالاحتكام للنظام والقانون وأنَّ يتوقف أمام إشارة المرور ويطبق النظام عليه في الدوائر الحكومية وفي المحاكم إن كان صادقاً في الدعوة الى بناء دولة مدنية حديثة.. وهذا بالطبع رأي الدكتور جلال فقيرة استاذ العلوم السياسية والذي يعلم أكثر من غيره ماذا تعني الدولة المدنية.

إن من يقود هذا التكتل هو حسين الاحمر وأخوانه أصحاب الشعارات البراقة وما أكثرها.. الشيء الأهم ان من يسعون لتخريب الاوطان وزعزعة الامن والاستقرار في الدول العربية من خلال دعم ما يسمى بالربيع العربي «التخريب العربي» هو من أجل تصفية القضية الفلسطينية ومواصلة مشروع الاستيطان الاسرائيلي.

الجميع يدرك أن رفع شعارات الدولة المدنية هو مقابل الحصول على الدعم المالي لتمويل قطاع الطرق وقتلة النفس التي حرم الله وبناء الدولة الحديثة المبنية على أساس الثأر وسلاح القبيلة التي تحمي المشائخ وتصادر حقوق المواطن.

أريد أن أسأل الشيخ حسين واخوانه عن علاقة الدولة المدنية بما يحصل في الحصبة وحي صوفان وغيرها.. أليس تدمير المنشآت الحكومية وتخريب منازل المواطنين يفضح كل مزاعمكم؟

أخاطب الاستاذ الجامعي الدكتور جلال فقيرة الذي يدرّس السياسة ويعي معنى الدولة المدنية الحديثة خصوصاً وأنا من الطلاب الذين درسوا عنده في جامعة صنعاء ومازالت المقررات التي يدرسها عندي الى اليوم ومحاضراته تدور في رأسي عن الدولة المدنية.

يا دكتور جلال كيف سيكون موقفك اليوم أمام طلابك وأنت تناقض أقوالك بأفعالك أم أنها المصلحة على حساب المبادئ؟.. راجع نفسك أو الغ محاضراتك والملازم التي كنت ومازلت تدرسها.. لقد خيبت ظن الجميع بعد أن كنا نرى فيك القدوة في علم السياسة.. وأفكارك السياسية التي أضعتها اليوم وقبلت أن تلغي نفسك لهذا المشروع المتناقض على نفسه، وبدلاً من هذه التكتلات الهزيلة التي لا تسمن ولا تغني من جوع كان بإمكانك أن تدعو الى مشروع وحدوي ينزع المناطقية والطائفية والاحقاد من القلوب وهذا ليس صعباً عليك، إلا إذا كنت مقتنعاً أن السياسة نفاق وتزلف وخداع، والمضي وراء التيار من أجل المصلحة الشخصية، فذلك شأنك.. أما من درسوا لديك فبريئون منك، ونشعر بالندم لأننا درسنا على يد أشخاص تناقض أقوالهم أفعالهم وكنا نعدهم قدوة لنا في السياسة، لكن للأسف.. وكفى.

# الحكومة.. وطفّي لصدّي!!

## إقبال علي عبدالله

< قد يتساءل البعض من القُراء عن سر هجومي ونقدي لنشاط حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الاستاذ محمد سالم باسندوة.. والحقيقة أقول- ويشهد الله على ذلك- إنني لا أكن ولا أحمل أي عداء سابق للاستاذ باسندوة التي جاءت به الأقدار ليكون رئيساً لحكومتنا تنفيذاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمَّنة التي جرى التوقيع عليها في العاصمة السعودية الشقيقة الرياض في الثالث والعشرين من نوفمبر العام الماضي للخروج من الأزمة الطاحنة التي كانت بلادنا تعيشها وكادت لولا حكمة الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- أن تدخل البلاد في حرب أهلية لا يعلم مداها وخطورتها إلا الله سبحانه وتعالى..

أقول إني لا أكن للأستاذ باسندوة أي عداوة مسبقة بل على العكس أؤكد لمن لم يفهم موقفي من المعارضة أو كما تسمي نفسها معارضة أنني على علاقة طيبة بالاستاذ باسندوة عندما كان وزيراً للاعلام بعد حرب صيف عام ١٩٩٤م المشؤومة وكان مقرباً من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.. ولكن- وللأمانة الصحفية- حكومة الاستاذ باسندوة ومنذ أن تشكلت في السابع من ديسمبر العام ٢٠١١م وحتى اليوم أثبتت فشلها في إدارة شؤون البلاد والعباد، بل إن البلاد في ظل هذه الحكومة التي نصف أعضائها من أحزاب اللقاء المشترك وشركائه زادها أزمة، وأضاف هماً على المواطن المسكين الذي صدق ما جاءت به الحكومة من وعود كاذبة في برنامجها العام الذي قدمته للبرلمان في الرابع والعشرين من ديسمبر العام الماضي لنيل الثقة، ولعل من أبرز ما كذبت وشطحت به الحكومة الباسندوية أنها ستعمل خلال فترة قصيرة على إعادة الامن والاستقرار في ربوع الوطن وهي تعلم علم اليقين أن من يقوم بأعمال التخريب والتقطعات وضرب المرافق الخدمية ونهب المال العام وتخزين الأسلحة في المحافظات هم عناصر تابعة لأحزاب المشترك وشركائهم وخاصة حزب الاصلاح المتشدد، وجميعها أحزاب مشاركة في حكومة الوفاق .. واليوم وبعد أكثر من نصف عام على هذا البرنامج الكاذب ماذا نرى على أرض الواقع، ونسأل هل تحقق شيء مما جاء في حكومة غير البكاء وزيادة معاناة الناس وتدهور حياتهم المعيشية رغم الدعم الكبير الذي قدمه الاشقاء والاصدقاء أؤكد أنه فاق ما تحصلت عليه الحكومات السابقة.. فالخدمات العامة والضرورية من سيئ إلى أسوأ خاصة الكهرباء والماء وتحديداً في المحافظات الجنوبية والشرقية الساحلية «عدن، الحديدة، حضرموت، أبين، وشبوة»، ناهيك عن كثير من المحافظات ومنها العاصمة صنعاء.. وتحت ضغط سوء هذه الخدمات صار المواطنون يندبون حظهم العاثر في هذه الحكومة التي كما يبدو بل مؤكداً أنها لا تشعر بآلام الناس، وتزداد فرحاً وسعادة بمنهجها في تعذيب الناس وهو منهج «طفي لصي» الذي تسبب في كثير من الوفيات خاصة ممن يعانون أمراض ضيق التنفس والسكر والضغط.. ولا أبالغ في ذلك وعلينا الرجوع الى إحصاءات المستشفيات في أغلب المحافظات الساحلية وأبرزها عدن والحديدة.. إذاً الحكومة ومن أولى وعودها فشلت في إخراج الناس من الأزمة، ناهيك عن استمرار التقطعات في كثير من عواصم المحافظات ومنها الجنوبية، والانفلات الأمني وانقسام القوات المسلحة والامن رغم الدعوات التي تطلقها الحكومة وملّ الناس منها بإعادة هيكلة الجيش والأمن.. والقائمة مما يعاني الناس في ظل حكومة الوفاق طويلة، حتى صار المواطن يقول: «البلاد تسير بدون حكومة وبدعوة الوالدين».

أعتقد أن القارئ العزيز مقتنع معي بعد ذلك عن أسباب استمراري في الكتابة النقدية حول نشاط حكومة الباسندوة، ويعلم الآن أنني لا أقصد الباسندوة بشخصه بل أعضاء في حكومته الذين يبدو أنهم امتصوا من رئيسهم مرض الشيخوخة.

# المؤتمر .. وقــوة الإرادة

## د./ علي مطهر العثربي

إن المؤتمر الشعبي العام يزداد ألقاً وتوحداً وقوة كلما شهد الوطن حدثاً يمس مستقبل الاجيال والحياة السياسية، ولم تفت في وحدة وتكاتف أعضاء وأنصار ومؤازري المؤتمر الشعبي العام العواصف والمؤامرات التي يهدف من يحيكونها ضد الوطن القضاء على الفكر المستنير والعودة الى زمن القهر والإذلال والمرض والجهل.

إن صناع الأزمة السياسية التي استمرت لأكثر من عام ونصف العام قد أصابت أعداء الوطن اليمني الواحد الموحد في مقتل، لأن السحر الذي تتلمذوا فيه على أيدي أعداء الانسانية قد انقلب على الساحر وأذاقه سوء العذاب وأفشل مخططاتهم العدوانية على مكونات النسيج الاجتماعي والسياسي اليمني، وأن الأزمة السياسية التي أمسك المتآمرون على اليمن بخيوطها وتحكموا في مجرياتها قد جعلت اليمنيين أكثر إدراكاً ووعياً بأبعاد المؤامرة.

الأمر الذي جعل الشعب يلتف حول إرادته الكلية من خلال الحفاظ على الشرعية الدستورية في أحلك الظروف وأعظم لحظات التكالب على اليمن الارض والانسان والدولة، وتمكن الشعب من إسقاط التآمر ومنع الانقلاب والاحتكام الى المنطق والحكمة عن طريق الانتخابات المبكرة لرئاسة الجمهورية، وكان المؤتمر الشعبي العام القائد للإرادة الشعبية الصامد في وجه العاصفة الهوجاء.

لقد أدركت الجماهير اليمنية صاحبة الإرادة الشعبية المطلقة التي اعتصمت بحبل الله المتين أن المؤتمر الشعبي العام الذي استهدف بالفعل الاجرامي والارهابي هو صمام أمان الحياة السياسية والاجتماعية الأكثر انسجاماً وتوحداً، لأن المؤتمر لم يتلقَ توجهاته الفكرية والسياسية من خارج حدود البلاد، كما أنه ليس امتداداً لأية قوى سياسية خارجية، ويرفض الارتهان للغير ولا يقبل بإذلال الشعب أو أي فرد فيه على الاطلاق، وأنه منذ اللحظة الاولى لتأسيسه في ٢٤ اغسطس ١٩٨٢م لم يفرط في السيادة الوطنية.

إن الأزمة السياسية بكل تداعياتها الكارثية قد جعلت الشعب كله يدرك أن المؤتمر الشعبي العام كان صامداً من أجل حماية الوطن ومقدراته، وأنه في سبيل الحفاظ على سلامة الوطن من العدوان الخارجي الذي خططت له أيادي الغدر والخيانة ونادت به أفواه العمالة قد قدم الغالي والنفيس في سبيل تجنيب الوطن الوقوع في شرك العدوان والغدر، وكان للتنازلات التي قدمها الزعيم علي عبدالله صالح عظيم الأثر في نفوس الجماهير.

إن التنازلات التي قدمها الزعيم علي عبدالله صالح كانت قد أغاضت الحاقدين وأصابتهم بالجنون والهستيريا التي ظهرت عياناً بياناً للناس كافة، فكانت الغاية لديهم تبرر الوسيلة، الامر الذي فضح توجهاتهم العدوانية على الشعب وأوضح حقيقة الفعل العدواني الغادر على الحياة السياسية، وجعل الشعب يدرك أن المؤتمر الشعبي العام هو من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله واعتصم بحبل الله المتين، ولذلك خرجت الجماهير في عرض الوطن وطوله تحيي الزعيم علي عبدالله صالح كافة التحولات في يمن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

إن خروج الجماهير في الوطن اليمني الكبير لاستقبال رجال الوطن والمؤتمر الذين استهدفوا في الحادث الارهابي الاجرامي في أول جمعة رجب الحرام ٢٠١١م في جامع النهدين بدار الرئاسة ومعهم الرئيس الصالح علي عبدالله صالح عقب سفرهم للعلاج خارج الوطن من أعظم المؤشرات التي تؤكد بأن المؤتمر إرادة شعبية تستمد قوتها من الإرادة الإلهية التي لا غالب لها- بإذن الله.

## زاوية حارة

### فيصل الصوفي

# عندما أستأسد كلب الأمير

< قِيل إن أميراً استضاف رجلاً في قصره، فلما وصل الضيف إلى باب القصر وجد كلباً ضخماً عقوراً يجرأ على الأسود، نبح على الضيف وتحفز للوثوب، فخاف على نفسه وأحجم عن دخول القصر، بينما كان الأمير قد أشرف من نافذة القصر يرحب بالضيف ويستعجله الصعود إليه، فقال له الضيف: كيف أصعد إليك أيها الأمير وهذا الكلب العقور المدهش باسط ذراعيه فاغر فاه.. انهره أو مُرْ مَنْ يمنعه عني؟

فقال الأمير: أنا من هذا الكلب أخوف منك!!

وقريب من هذه الحكاية مثل شعبي يمني يحذر المرء من تربية حنش في جيبه.. وتريك حكاية الأمير وضيفه كيف أن الأمير سمّن كلبه، وصار أخوف من غيره من هذا الكلب الذي لا يقوى على نهره بكلمة.. ويحكي لنا التاريخ حكايات كثيرة عن خلفاء ورؤساء وأمراء جمعوا البطانات حولهم ودللوها وتغاضوا عن فسادها، فتطاولت عليهم وصاروا لها رهائن، فإذا شكا المواطن إلى الخليفة أو الرئيس جور البطانة وفسادها لم يفعل أكثر من الدعاء على البطانة، ويكل حسابها إلى الله.. وإذا أكثر الدعاء وزاد التذمر أطاحت به بدون مقاومة منه.

وقد كان الحاكم في الماضي فرداً.. خليفة.. أمير.. ملك.. سلطان.. وكان من الطبيعي أن تكون له بطانة تعينه ويستشيرها.. وتطيح به إذا لزم الأمر.. أما في هذا العصر فالحكم حكم المؤسسات، وهي كلها بطانة الرئيس، وانتفت الحاجة إلى البطانة بمعناها القديم، ومع ذلك يصر بعضهم على تقريب أهل القرابة وأهل الثقة وإضفاء خصوصية عليهم ومنحهم صلاحيات توازي صلاحية المؤسسات إن لم تفق عليها، وبمرور الوقت واستطالة العهد يكون هؤلاء مراكز قوى وشبكة مصالح ويفسدون، فلا يقوى الرئيس على كبح تصرفاتهم وطموحاتهم ولا يقدر على إنصاف مواطنيه منهم، فإذا حاول ذلك بادروه بالخلع، وحملوه نتائج فسادهم وظلمهم واستمروا في الفساد والظلم، بعد أن كانوا أول المستفيدين من حكمه.. وما أكثر الشواهد الطازجة على خطأ تلك السياسة.. وهي كلها تؤكد على ضرورة العبرة، وأن يحذر الجديد السير سيرة القديم، حتى لا يصبح مثل أمير الحكاية السابقة، يخاف من كلبه ولا يقدر على حماية ضيفه من كلب عقور أستأسد.

Ali.15@hotmail.com

### علي عمر الصيعري

# ورحل جارودي فيلسوف الإنسانية

يوم الأربعاء الماضي الموافق ١٣ يونيو الجاري، وفي «سور مارون» جنوب شرق فرنسا، وعن عمر ناهز الـ ٩٨ عاماً، اختار الله تعالى إلى جواره المفكر الفيلسوف المسلم « ريجيه جارودي» أو « رجاء جارودي» كما سمى نفسه بعد إشهار إسلامه في ٢ يوليو عام ١٩٨٢م في المركز الإسلامي بـ «جنيف» . وبوفاته خسر العالمان العربي والإسلامي، والإنسانية جمعاء فيلسوفاً ومفكراً نذر حياته- وبخاصة بعد إسلامه- من أجل قيم العدالة الإنسانية والدفاع بالفكر والحجة عن الإسلام، ومقارعة الصهيونية والامبريالية والرأسمالية الغربية، وجابه بصلابة حرباً شعواء شنتها ضده إسرائيل وأمريكا وصل إلى حد محاكمته والحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وتغريمه ٢٠ ألف دولار من قبل محكمة فرنسية في العام ١٩٩٨م.. فمن هو « رجاء جارودي»؟!

في « مرسيليا» جنوب فرنسا ولد الفيلسوف جارودي في ١٧ يوليو ١٩١٣م وحاز على الدكتوراه من جامعة « السوربون» عن كتابه (النظرية المادية في المعرفة) عام ١٩٥٣م، وأمضي في عضوية الحزب الشيوعي الفرنسي قرابة ٣٥ عاماً إلى العام ١٩٧٠م عندما قرر وضع حد لأفكاره الشيوعية التي تتنافى مع القيم الإنسانية الخلقية على الرغم من تضمنها مبدأ العدالة لاجتماعية، فوقف في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ليلقي خطبته الشهيرة، والتي بدأها بعبارته المشهورة «لم يعد الصمت ممكناً»، وقدم فيها وجهة نظره المعارضة لأفكار النظرية «الماركسية»، مما أدى إلى طرده من الحزب الشيوعي الفرنسي بعد ذلك.. أثرى « رجاء جارودي» المكتبات العالمية والعربية والإسلامية بعشرات المؤلفات الفكرية تجاوزت الـ(٥٠) مؤلفا، ترجم معظمها إلى عديد من اللغات بما فيها العربية، ففي كتابه «نظرات حول الإنسان»، قدم صوراً حية لأكثر التيارات الفلسفية المعاصرة التي جاءت تعبيراً عن أزمات العصر، ومن هذا المنطلق جند نفسه للدعوة لـ « حوار الحضارات».

بعد مجازر «صبرا « و»شاتيلا « التي اهتز لها الضمير العالمي، أصدر جارودي بياناً نشرته «اللوموند» الفرنسية في ١٧ يونيو ١٩٨٢م حمل عنوان (معنى العدوان الإسرائيلي بعد مجازر لبنان) ، وفي أثنائه هاجم آلية الحرب الإسرائيلية والعقيدة الصهيونية المدمرة للإنسانية وألمح فيه إلى رحابة صدر الإسلام ، وبعده بأسبوعين أشهر إسلامه وتحديدا في ٢ يوليو من ذات العام- كما أسلفنا- من أشهر مؤلفاته وبخاصة بعد إسلامه : (وعود الإسلام) ،و(الإسلام دين المستقبل) و(المسجد مرآة الإسلام) و(الإسلام وأزمة الغرب) و(حوار الحضارات) و(الولايات المتحدة طليعة التدهور) و(الإرهاب الغربي) و( فلسطين مهد الحضارات)، وقد نال جائزة الملك فيصل ،العاهل السعودي ـ رحمه الله ـ على كتابيه الأول والثاني في العام ٩٦م .

أما كتابه (الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل)، الصادر في عام ٩٦م فقد زاد من ضغينة إسرائيل عليه، وعدّته تشكيكاً في المحرقة النازية لليهود المسماة بـ(الهولوكست) مما سعت عن طريق اللوبي الصهيوني العالمي لحرمانه من جائزة«نوبل» التي رشّح لها وذلك بتدبير محاكمته في العام٩٨م، كما أسلفنا.

أوردت موسوعة (يوكيبديا) العالمية عن» جارودي» ما يلي :(في كتابه ـ الإسلام دين المستقبل ـ كتب يقول عن شمولية الإسلام :(أظهر الإسلام شمولية كبرى في استيعابه لسائر الشعوب ذات الديانات المختلفة،فقد كان أكثر الأديان شمولية في استقباله للناس الذين يؤمنون بالتوحيد، وكان في قبوله لأتباع هذه الديانات في داره متفتحاً على ثقافتهم وحضارتهم.. والمثير للدهشة أنه في إطار توجهات الإسلام استطاع العرب آنذاك ،ليس فقط إعطاء امكانية تعايش نماذج لهذه الحضارات، بل أيضاً إعطاء زخم قوي للإسلام، فقد تمكن المسلمون ،في ذلك الوقت، من تقبل معظم الحضارات والثقافات الكبرى في الشرق وأفريقيا والغرب وكانت هذه قوة كبيرة وعظيمة له.. وأعتقد أن هذا الانفتاح هو الذي جعل الإسلام قوياً ومنيعاً)..

وخير ما نختتم به هذا المقال عن الراحل الفرنسي الفيلسوف «رجاء جارودي» ـ رحمه الله ـ ما قاله عنه المفكر العربي الدكتور « علي مبروك» أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة ،في تصريح له نشرته «اليوم السابع « المصرية صباح الخميس الماضي :(حينما أعلن الفيلسوف الفرنسي إسلامه تعامل البعض مع هذه القضية وكأنه مسلم أصولي ، في حين أن حقيقة إسلامه تدين «التأسلم السياسي».. فإسلام جارودي تميز دائما بالبحث عن الإنسان،وهو ما يساعد في تلخيص شخصية هذا المفكر الكبير في جملة واحدة وهي أنه «فيلسوف الإنسان»).